

تفسير سورة التوبة (45) تفسير الآيات 93-04 | الشيخ عبد

القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:02](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله ثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة - [00:00:29](#)

فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا. والله على كل شيء قدير الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. فانزل الله - [00:00:51](#)

سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم في الليلة الفاتنة تحدثت عن الرفض بين هذا المقام الكريم من كتاب الله وهي الايات الثامنة والثلاثون - [00:01:23](#)

والتاسعة والثلاثون والرابعون من سورة التوبة مع الايتين السابقتين لهذا المقام وهما الآية السادسة والثلاثون والسابعة والثلاثون واشرت الى انه في المقام الاول السادسة والثلاثين والسابعة والثلاثين ذكر وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة - [00:02:23](#)

واعلموا ان الله مع المتقين. يعني لا تعتمدوا في طلب النصر الا على الله عز وجل ولا يكون ذلك الا ان تنصروا دين الله وتستمسكوا بشريعة الله لتكونوا من المتقين لان الله مع الذين اتقوا - [00:02:54](#)

الذين هم محسنون وذكرت كذلك البارحة الى مثل هذه المقامات انه يذكر الطلب اللي يطلبه من الناس ثم يسوق دليلا ماديا ملموسا باياته على نصره اوليائه ودحر اعداءه مهما كان الاولياء قليلين ومهما كان الاعداء كثير - [00:03:11](#)

فلما ذكر المقام في قوله لا تتخذوا اباؤكم واخوانكم الايات قال لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين. دليل حسي مضى ومر عليهم واحسوا به ولمسوه. لما اعجبتهم كثرتهم لم تغن عنهم من الله شيئا - [00:03:50](#)

ولما افأؤوا الى الله عز وجل نصرهم الله وايدهم بنصر من عنده وانزل جنودا لم تروها في نفس هذا المقام اللي بديت اقراه البارحة بنفس هذا المقام يعاتبهم عندما طلب النبي محمد صلى الله عليه وسلم من المسلمين - [00:04:10](#)

ان يتأهبوا لغزو الروم في تبوك وهي شقة بعيدة ومفازات ومهالك وصحراء شاسعة حوالي سبعة كيلو يشمون فيها مع قلة الزاد والراحلة وعسر الحال وشدة القيظ والحر يعني عسرة كما ذكرت وكما قال الله عز وجل آآ يعني - [00:04:33](#)

بين لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوا في ساعة العسرة وصدرها بقوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار ثم الانصار والمهاجرين ورسول الله اكتسبوا شيئا من المعاصي ما اكتسبوا شيئا من المعاصي - [00:05:02](#)

ولكن لينبه وهو نوع من من الادب العالي الرفيع من الادب العالي الرفيع يعني ان الانسان اذا رأى قصورا في بعض الناس ما ينبغي ان يفاجئ القاصرين ما يوجه الكلام بعينه للقاصري لان هذا قد يزعجهم - [00:05:28](#)

وقد يمكن الشيطان من قلوبهم لكن اذا عمم الخطاب اذا عمم الخطاب كلنا كل واحد يحس ان ما هو المطلوب ولكنه ما هو المقصر ولكن يسعى الا يكون مقصر يبعد التقصير عن نفسه - [00:05:52](#)

هذا ادب رفيع في التربية تربية النفس وانا اذكر ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ذكر له رجل انقطع عن الصلاة وذكر له انه صار يعاقر الخمر ويرتكب معاصي - [00:06:13](#)

فعمر لما درى عنه يقولوا ان جاب ورقة يذكرها المفسرون في تفسير اول سورة غافر المفسرون يذكرون هذه القصة في تفسير في اول تفسير سورة غافر يقول عمر اخذ برقعة وكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم حا - [00:06:35](#)

تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم. غافر الذنب وقابل التوب. شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير وقال للناس خذوها الورقة دي واعطوها اياه بس لا تعطونه الا وهو صاحي - [00:06:54](#)

ولا تكونوا عوناً للشيطان عليه لا تؤذونه بالكلام تكبر رأسه يستغلها الشيطان استغلالا سيئا لابعاده عن شريعة الاسلام وحظيرة الدين فلما جوه صاحبه واحد تقدم له الورقة عندما بدأ يقرحها مين ؟ تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم - [00:07:17](#)

عزيز عليم. غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير اخذ يكررها ويبيكي وندم على خطيئته وتاب من زلته وصار من احسن الناس دينا وسلوكا - [00:07:40](#)

فيقول ان عمر يذكرهم يقول لهم لا تكونوا اذا شفتوا واحد يعني وقع سقط لا تكون عوناً للشيطان عليه. ادعوه بالحكمة والموعظة ادعوه بالحكمة والموعظة لان هذا اللين ربنا يقول يقول لموسى وهارون ان فرعون اذهب الى قولا له قولا لنا لعله يتذكر -

[00:07:59](#)

فاذا قل لي يا ايها الذين امنوا الخطاب موجه لجميع المؤمنين ثم يوجه تساؤلي سؤاليين استفهمي استفهام ثم بعد استفهام. الاستفهام الاول عبارة عن عتاب. عتاب لطيف يصل الى شغاف القلب - [00:08:18](#)

وبعده عتاب شديد يخلي اي واحد يسمعه يعني عتابه مرتب على عتاب العتاب الاول ما لكم يعني وش اللي حصل لكم انفسكم تغيرت بعد ما دخل فيها الامام مالك وش حالكم وش اللي صار عليكم؟ - [00:08:49](#)

ماذا حدث بكم؟ هذا معنى ما لكم. يعني ماذا حدا بكم اذا قيل لكم واشرت البارحة ابليس قال اذا قيل ما قال اذا قال لكم رسول الله لانه لو قال اذا قال لكم رسول الله صارت خاصة بالنبي محمد. يبجي واحد في اخر الزمان ويقول لها ما هي لنا هذي خاصة بالنبي لكن

اذا قيل لكم ليشمل النبي - [00:09:09](#)

محمد ومن يجيء من اولياء المخلصين الى يوم القيامة اعجاز تنزل من كتاب احكمت آياته من خبير اذا قيل لك اذا قيل لكم ما لكم اذا قيل لكم آآ انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض. يعني تباطئتم - [00:09:30](#)

وكأنكم غضبتم ارضكم ما وكم تنطلبون منها وكون الانسان ويتثاقل ويلتصق بالارض ما هو بمصلحته اي واحد اي واحد ان هذا العاجز المسكين عمل العاجز الضعيف ان يلتصق بالارض ولا يتحرك ولا ينشف ولا ينفر - [00:09:51](#)

ولا يقوم ولا يخرج ما لكم اذا قيل هذا نوع من العتاب لمن؟ لمن تباطأ وما هو بلازم يكونوا تباطؤوا بالفعل لان هذا تنزيل الحكيم العليم ان هذا يخلي اللي كان الشيطان يبي يخليه يتباطأ - [00:10:20](#)

يدفع اواني العارضة الشيطاني عن نفسه ولا يتباطأ ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله؟ اثاقلتم الى الارض هذا عتاب اول عتاب اشد منه ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة - [00:10:41](#)

هو في عاجل مؤمن يؤمن بالله ورسوله يختار الدنيا على الآخرة يختار الاجزاء الالفاني الذي لا دوام له ولا بقاء على الباقي الذي لا يزول ولا يتحول وش الحالة حقت وش النعيم اللي في الدنيا اللي يستمسك به الانسان ويرتبط به ويترك النعيم الباقي. اصل الدنيا

كلها مهما كان - [00:11:02](#)

والنعيم اللي فيها لذة مأكلة لذة مشرب نكاح زيت نوم حتى النوم لذته ما بتحسي بها لاني عندي ما يهبط عليك النوم ما انت داري عن روحك لا تعرف لذة ولا غير بس اثرها بعد ما تقوم من راحة النفس وراحة الرأس وراحة الدماغ - [00:11:29](#)

وكل هذه اللذات لا دوام لها ولا بقاء. قلت كثيرا الانسان قد يشتهي طعاما من احسن انواع الطعام قلبي وده بس يشوفه بعينه ويهضم وياكله كم بيبقى لذة الطعام في فمه - [00:11:54](#)

بقدر ما يمضغها يعني وقت المضغ يسيل اللعاب وقت المضغ والله سبحانه يجعل المادة اللي انت تشتهيها من هذا الطعام تتجسد كأنها تتجسد في فمك بعد ما تبلع حماة كانك ذقتها ولا طعمتها - [00:12:13](#)

ثم تتحول الى غائط واشرب نفس المعنى بدلة كبك لحظة ويروح والجماع لحظة ويروح اعطى عجب للانسان يروح يزني عشان ياخذ دقيقة في اللذة. ثم بعدين اما يرجم بالحجارة رجم - [00:12:36](#)

حتى يموت شوف المقابل المقابل شوف المجابر واحد لمعة مع مع زوجته يستبد من دقيقة نصف دقيقة ما هي بتاخذ دقيقتين ولا اربع دقايق عندما ينتهي ينتهي كل شيء ما كأنه كان يهبط الانترنت - [00:12:57](#)

هذه لذات الحياة الدنيا مال وتجمعه انت منت بغالي لو عندك كنوز من الذهب والفضة تحطها في بطنك ما انت بتلحق ولو اكلتها كسرت سنونك ولا استفدت منها شيء ما استفدت منها شيء - [00:13:16](#)

وابن ادم ليس لك من ليس لك من ما لك الا ما افنيت. يعني البس الا ما افنيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت واذا مات الانسان تبعه ما له وولده - [00:13:34](#)

ما له وولده وعمله عندما يحطونه في المقبرة كلهم يرجعون. الملنا داخل معه المقبرة ولا شيء. ولو دفنوا معه وانتفع به لا قليل ولا كثير والعيال يرجعون واحسن حالة فيهم اذا كانوا صابرين يبي يسكن بيكون لهم ساعة او ساعتين وبعدين ينبسطون على التركة ان كنت لا مات - [00:13:54](#)

وبيتقاتلون يمكن يتقاتلون وهذا يقول نصيب وهذا يقول هذه لي وهذه لي. يعني هناك ما هناك يقول يقول في حديث موضوع فيما اذكر يذكرون يذكروا لك انه حكمة ان كل هم - [00:14:15](#)

كل هم وغم ينقطع الا غم اهل النار وحزنهم فانه لا ينقطع وكل سرور ونعيم يزول الا نعيم اهل الجنة وسرورهم فانه لا يزود والنبي عليه الصلاة والسلام يقول في حديث صحيح - [00:14:33](#)

ما الدنيا في الآخرة؟ الا كرجل هذا حديث في البخاري. الا كرجل رواه المستورد ابن شداد الفهري. رضي الله عنه مد من الدنيا في الآخرة الا كمن يجعل كمن يجعل اصبعه في البحر يعني في اليم ثم يخرج. لما تحط تبلي يدك - [00:14:54](#)

في البحر المحيط وترفع اصبعك. اخدت من البحر شاي؟ البحر دارى عنك؟ ما درى ولا حصلت كسير هذا النبي يضرب مثل فنعيم الدنيا مهما كان افريقيا بتعيش عشرين سنة ثلاثين سنة اربعين سنة خمسين سنة مئة سنة مع ان اللي - [00:15:17](#)

الماء بيقول يلا هيك يقدر يمشي ولا ما يمشي الى افضل العمر. وكل اللي حوله يتمنون موته القريب والبعيد. والاحباب والبعداء يعني الدنيا لذتها لذة منتهية والعاقل والعامل اذا وسع الله عليه واعطيت يعني يتمتع - [00:15:38](#)

كل من حرم زينة الله التي اخرجها لعباده. والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة فلذات نتمتع بها كيما قال قوم الصالحون لقارون. ولا تنسى نصيبك من الدنيا. واحسن كما احسن الله اليك. ولا تبغي الفساد - [00:16:01](#)

ساد في الارض وبين ربنا ان من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفق له يعني بين ان الذي يريد من كان يريد حرصا الآخرة نزد له في حرقه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها - [00:16:27](#)

وماله في الآخرة من نصيب فالانسان اللي همه الحياة الدنيا وانقطع عن الآخرة هذا اخس الناس حظا لاني لو كان هو افرض ان صار رئيس دولة وعمل على غير شريعة الاسلام - [00:16:47](#)

ولما يحطونه في القبر هو لو جاه مرض عضال عف حياته وعافوه اصحابه لو جاه مرض عضال ما له شفاء ما له شفاء يبي يبأس من الحياة الدنيا فالعاجل العاجل يسير في دنياه هونا - [00:17:07](#)

ويطلب الآخرة بقدر ما يطيق من كان يريد حرث الآخرة نؤده منها وما له في الآخرة من نصيب ربنا يقول فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباؤكم او اشد ذكرا. فمن الناس من يقول اللي هم اللي ما - [00:17:29](#)

لهم حظ في من رضوان الله ربنا اتنا في الدنيا كل همهم الدنيا وماله في الآخرة من نصيب ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار. اولئك لهم نصيب مما كسبوا. والله سريع الحساب - [00:17:53](#)

ربنا في العتاب الثاني انا قلت العتاب الاول خفيف شوية. ما لكم اذا قيل لكم انثروا في سبيل الله اذ ثاقلتم الى الارض يعني تباطئتم فلم فلن تنفروا اذا قيل لكم فروا لماذا تتباطؤون وتتثاقلون ولا تسارعون الى النفير والى اجابة الداعي ولا سيما اذا كان حبيب الله رسول الله محمد - [00:18:13](#)

هذا العتاب الاول استفهام جعل سبيل على سبيل الاستفهام الاتكاري ينكر عليكم هذا ثم يقول اراضيت واستفسام ثاني. ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة يعني انتم اقتنعتم بطلب لذة الحياة الدنيا واعرضتم عن الآخرة - [00:18:38](#)
يعني كأنكم سبيلتم استبدلتم اخترتكم بدنياكم طردتم الآخرة ورفضتم طلبها واقلتم على الحياة الدنيا؟ طبعاً هذا ما يرضى عاقل العقل يعلم ولا سيما من امن بالله ورسوله يعلم ان مردنا الى الله - [00:19:08](#)

وان الناس سائرون الى الله عز وجل وان الى الله ترجع الامور وانه لا دوام للدنيا كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام وش تبي تصير؟ وش تبي تصير؟ ما هناك شيء. المهم انك انت يعني اذا كان الانسان يصبح امنا في سربه - [00:19:29](#)
معافا في بدنه وعنده قوت يومه هذا والله غني اذا ما كان عنده من دنياه الا انه يصبح صحيح الجسم معافى في البدن امنا في سرفي ما هو خايف يتخطفوه اعداء الله - [00:19:51](#)

معافا في بدنه امنا في سربه وعنده قوت يومه كأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها هذا هذا الغناء وش تبي ؟ وبعدين انت يعني يعجب الانسان الله بس يبصرنا الله سبحانه ومن فضله واحسانه. علشان ما انعم عن عن طلب - [00:20:07](#)
الآخرة لان الانسان لو القلب اصله وسيط. القطعة اللحم الصغيرة هذي اللي بتدور في اللي بتدور اما يمين ولا شمال. من قرية يمين اسعدها سعد صاحبها وان دارت شمال يعني في لحظة واحدة ينطمس القلب اعوذ بالله - [00:20:26](#)
يمكن الانسان يحتجز شيئاً من نعم الله يضيع. بيع كامل. يمكن يقصر في طاعة في امر من الامور كثير من الناس كثير من الناس يضيعون لعمل لعمل يعملونه لعمل ينحرفون عن عن طاعة الله - [00:20:42](#)

ما لكم اذا قيل لك علينا ما لكم اذا قيل لكم انثروا في سبيل الله ثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل - [00:20:59](#)

الا تنفروا يعني الاستفهام الثاني ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة كلمة ميم بمعنى بدن وانا زكرت في وقت ما هو بعيد ان النصارى نصارى نجران لما جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:30](#)
وقال لهم اسلموا قالوا اسلمنا قبلك ودخلهم مسجد النبي عليه الصلاة والسلام النصارى دخلهم المسجد النبوي كان رئيسهم واحد اسمه السيد وواحد اسمه العاقل قال اسلمنا قال اسلمنا قبلك. قال كذبتما - [00:21:59](#)

يمنعكما من الاسلام ادعوا كما لله ولدا وعبادتكما للصليب واكلكما الخنزير قالوا اليس فيما انزل اليك في في عيسى؟ وروح منه طبعاً انزل عليه وروح بلى قال منه يعني بعضه. لان ميل للتبعيض ومعناه ان عيسى ولد الله - [00:22:15](#)
وكلمة من تستعمل للتبعيض صحيح. ولكن ما هي مرادها هنا هذا المتشابه رد عليهم ربنا في اول سورة ال عمران حوالي ثمانين اية او اثنين وثمانين اية فيها يقول هو الذي انزل - [00:22:41](#)

عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخرى متشابهات فكلمة ميم؟ من الكلمات تأتي بمعنى التبعض وتأتي بمعنى مثل ما يقول اكلت من الرغيف يعني بعضه وتقول اه اه وروح منه يعني من الارواح التي ابتدأ الله خلقها - [00:22:57](#)
ولم يخلقها الا الله عز وجل فهو من عند الله الروح وهذا اللي اللي يتعرض بها هو من عند الله عز وجل وتأتي من للسببية واجتنبوا ولبيان الجنس فكانوا ليست من الاوثان. وتأتي بمعنى بدل. عوض بدل. ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة - [00:23:17](#)
يعني ايه وطن يعني الآخرة؟ طلقتم الآخرة وتزوجتم الدنيا؟ اقتنعتم بانكم لن تموتوا منها ولن تفارقوها تركتم ما انتم سائرون اليه لا محالة ومسؤولون عنه لا محالة. وانكم موقوفون بين يدي ربكم يسألکم عن كل ما - [00:23:36](#)

وما اقمتم وما اعلنتم وما اسررتهم فما متى وين عقولك؟ وين عقل اللي يرضى بالحياة الدنيا عن الآخرة؟ قال فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل لا يساوي شيئاً - [00:23:56](#)

ولما يقول انه قال اه جبريل لنوح لما جاءه ملك الموت قال يا نوح يا ابا كبر الانبياء ما الدنيا؟ قال كرجل دخل داره من ذهب لها بابان فدخل من باب وخرج في الحال من الباب الاخر - [00:24:11](#)

وهو قاعد الف سنة الا خمسين عاما يدعو قومه الى الله عز وجل. الف سنة ولما جاءه الموت كانه دخل باب الدنيا وخرج في الى دار الاخرة فما متاع الحياة الدنيا واين الحياة؟ - [00:24:26](#)

يؤتى يقول النبي عليه الصلاة والسلام يؤتى بانعم رجل من اهل الدنيا ممن مات على الكفر معنى كلامنا من انعم اهل الدنيا ممن مات على الكفر. فيغمس في جهنم غمسة - [00:24:43](#)

ثم يقال يا عبي هل مرت بك نعمة قط؟ يقول لا والله يا ربي ما رأيت من نعمة قط ويؤتى بابئس رجل من اهل الايمان ان مات على الايمان هو كان من اتعس الناس حظا في الدنيا - [00:25:00](#)

من ان ابتلى في جسمه وفي عياله وفي مالي وفي حياتي وفي كل شيء فيغمس غمسة في الجنة ثم يقال يا عبدة هل مرت بك بؤسا قط؟ يقول لا والله يا ربي ما رأيت من بؤسا قط - [00:25:16](#)

يعني لحظة في الجنة لا تعادلها كل الاصل. امور الدين لا يقاس عليها. اذا كان جميع عباد الله المؤمنين جميع من يموت على الايمان من اول ادم الى اخر واحد من اهل الايمان على الدنيا. عندما يدخلهم الله ويتفضل عليه بجنت النعيم. يصير اول ضيافة لهم في الجنة - [00:25:31](#)

جميع الخلق من اول الدنيا الى اخره زيادة كبد حوت كما جاء في في لفظ البخاري من حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال اني سألك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة؟ وما بال الولد ينزع الى ابيه او الى امه؟ وما اول طعام يأكله - [00:25:53](#)

اهل الجنة قال اخبرنا بهن جبريل انفا فقال هذا عدو جبريل هذا عدو ما يهودي من الملائكة؟ قال اول طعام يأكله اهل زيادة كبد حوت زيادة كبد حوت يضيف الله بها جميع المؤمنين يوم القيامة - [00:26:15](#)

يضيف الله بها جميع المؤمنين يوم القيامة يعني نعم لا تعد كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت - [00:26:35](#)

ولا خطر على قلب بشر ترايبها ومياها وانهارها فيها انهار من ماء غير اس وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر من لذة للشاربين لا فيها غول ولا هم عنها يندبون. وفيها الحور العين الذي اكثرت الحديث في حديث - [00:26:58](#)

اللي قال لو ان امرأة من اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لاضاعت ما بين السماء والارض ولملأت ريحا ومسكا بمعنى ايات الله عز وجل. الحياة الدنيا بالاخرة ربنا يقول فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الاخيرة؟ أسألو اللي بعده - [00:27:24](#)

مادام بينا وبين ادم الاف السنين الاف متطاولة ولما تسألني انا هل لك اظ حي؟ نقول ما لي اظ حي مدى كل ابائي من ادم الى ابويا اللي ولدني مات. انا بقعد انا على الارض - [00:27:47](#)

ولذلك ابو العلاء المعرني يقول خفف الوطأة فما اظن اديم الارض الا من هذه الاجساد. وقبيح بنا وان قدم العهد هو ان الالباء والاجداد هذه قبورنا تملأ الرحب. فاين القبور من عهد عادل - [00:28:06](#)

اذا كان جمهور الاحياء ملت الارض. جمهور المعاصرين. فما بالك باللي ماتوا في الاف السنين اللي ماتوا. يعني انت خفف الوقفة فما اظن قديم الافضل الا من هذه الاجساد ربنا يقول فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل. بعدين بعد الاستفهامين - [00:28:23](#)

تربية تربية دخول على النفس الانسانية من احسن انواع المداخل. الاول عتاب ما هو عليه في الحيط ثم بعدين عتاب اشد منه واغلظ ثم بعدين تهديد بالعقوبة الاول اجى ما لك عتاب ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيله. يعني كل قطاع صغير من القرآن الكريم -

[00:28:41](#)

ايات بينات كل جملة كل جملة في الاية تنادي بانها اية من ايات الله عز وجل ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة؟ هذا العتاب الثاني - [00:29:07](#)

فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا تحقيق المسألة ألا تنفروا يعذبكم اسمع اسمع العقوبات ألا تنفروا يعني إذا لم تخرجوا إذا دعاكم رسول الله أو دعاكم ولي أمر المسلمين من بعده من بعد الرسول عليه الصلاة والسلام إلى يوم القيامة إذا دعاكم - 00:29:28
ألا تنفروا. اسمع اسمع يعذبكم عذابا اليم. أدي واحد ويستبدل قوما غيركم. أدي اثنين ولا تضروه شيئا إيجابين توعدهما من يتباطأ عن الداعي إذا كان الرسول أو ولي أمر المسلمين - 00:29:49

ألا تنفروا إذا لم تنفروا يعني يعذبكم عذابا اليم. إذا قال ربك عذبكم عذاب قديم ما تدري وش يصير العذاب يعني العذاب الوان واشكال نسأل الله أن يدفع عنا الوان العذاب كلها في الدنيا والآخرة - 00:30:14
يعذبكم عذابا اليم ويستبدل قوما غيركم لأن إذا يعني سهل ما قال في آية أخرى وأن تتولوا يعني تعرضوا عن دين النبي محمد عليه الصلاة والسلام وأن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم - 00:30:34
ألا تنفروا يعذبكم عذابا اليم ويستبدل قوما ولا تضروه شيئا. يعني يذهب يهلككم يهلككم ويخلق من بعدكم خلقا صالحين طائعين ينصرون دين الله ويعلمون كلمة الله يعذبكم عذابا اليم ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا. لأنه سبحانه. لو اجتمع أهل الدنيا من أول آدم إلى يوم القيامة لو أن - 00:30:55

وجنكم وأولكم وآخركم ومؤمنكم وكافركم كانوا على اتقى قلب رجل واحد ما زاد ذلك في ملك الله شيئا ولو أن أولكم وآخركم ومؤمنكم وكافركم وأنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملك الله يا شيخ - 00:31:22
أنه غني عن هو فوق كل شيء ورب كل شيء وسيد كل شيء والمهيمن على كل شيء بيده جميع نواصي خلقه يحركه وكيف يشاء. ما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض. ولا رطب ولا يابس إلا في - 00:31:48
كتاب مبين وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم ثم بعدها هالائتين العتاب والتهديد في العجاب الآية الأولى عتاب والآية الثانية تهديد بالعقاب وبعدها يجيب الدليل القاطع والبرهان الساطع على أنه رب كل شيء وأنكم لو أنصرفتكم عن حبيبي ورسولي وسيد خلقي - 00:32:08

محمد صلى الله عليه وسلم ولم تطيعوه وعصيتكم جميعا أنا ناصرهم ومؤيده أنا لنصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا وما يقومون شاء. كتب الله لأغلبن أنا ورسلي أن الله قوي عزيز - 00:32:37
الغلبة للإيمان وأهل الإيمان لا شك ولا ريب وضرب مثلا مثل ما قلت أنا في الآيات السابقة لما قال لا تتخذوا آباءكم وأخوانكم أو لأن وقال لهم أن كان آباكم وأبنائكم وأخوانه للآخر لا يتحب إليكم من الله ورسوله - 00:32:54
وجهاد في سبيل فتربصوا حتى يأتي الله بأمره. وبعدين قال لقد نصركم الله في مواطن كثيرة. مثال حي مثال حي للدلالة على أنه ينصر نبيه متى يشاء بدون آلات وأدوات وعدات ومقاتلين - 00:33:11
يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم يوم الخندق يوم يجي قريش وينزلون في مجمع الأسياح من الروم ويجي غطفان كل ما معهم وينزلون في ذنب نجمة ينزلون ويحاصرون المدينة حصارا كاملا. ما جأهم جيش يقاتلهم - 00:33:34
يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءكم جنود فارسنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها وكان الله بما تعملون بصيراً إذ جاءكم من فوقكم ومن أسفل منكم وأذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر. وتظنون بالله الظنون هنالك ابتلي المؤمنون -

00:33:53

وإذا يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله ألا غروراً وش كانت النتيجة؟ كانت العقوبة للمؤمنين لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحزبه أبي بكر وعمر وعثمان وأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم. كانت العقوبة الحسنى لهم -

00:34:13

فهو يبضرب مثل الآن يقول لهم لو أنصرفتكم عن محمد محمد متى كان محمد يوم يخرج من مكة معه كم جيش يوم يخرج مهاجر ما معه إلا رجل واحد من أصحابي من الأحرار. بس أبو بكر - 00:34:33
ألا تنصروه فقد نصره الله. إذا لم تنصره الله ينصره بدوكم وبدون حاجة لكم أنتم أنما تحاربون من أجل عزكم وسعادتكم أنتم أنتم

يعني ذلك ولو يقول ربنا اذا لقيتم الذين كفروا بضرب الرقاب. حتى اذا ادخلتموه فشدوا الوثاق فاما منا - [00:34:55](#)
واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها اسمع وش يقول ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم. بدون حرب وبدون ضرب. يسلط عليهم مرض
ما يخلي منهم احد يسلط عليهم بلاه ما يخلي منهم احد - [00:35:17](#)

يكونوا نايمين يصبحوا الموتى هاكا جميعا ولو يشاء الله لانتصر منه ولكن ليلو بعضكم ببعض. والذين قتلوا في سبيل الله لن
سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة. فالقتال لمصلحتكم انتم. قال الا تنصروه فقد نصره الله - [00:35:33](#)
وضرب لذلك مثلا حيا ملموسا محسوسا يعلمه المشركون والمؤمنون مثل ما علموا قصة الناس اليوم بدر وعلموا قصة النصر يوم يوم
حنين والطائف وعلموا قصة النص يعني وعلموا بصره الناس في مواطن كثيرة كما قال عز وجل في هذه السورة الكريمة -
[00:35:56](#)

قالوا اذ اخرجهم لقد الا تنصروه فقد نصره اذ اخرجهم الذين كفروا اثنان اثنان يقول العرب ثاني اثنان يعني
واحد مع واحد مع واحد يصير اثنان - [00:36:19](#)

يعني هو الحال مع واحد. الواحد هذا خلاهم اثنان ابو بكر واحد ونبي واحد. عليه الصلاة والسلام اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنان
يعني يجعل الواحد اثنان يجعل الواحد اثنان - [00:36:36](#)

ما هو الواحد نفسه يصير اثنان الواحد بالواحد مع الواحد يزور اثنان اذا اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنان والقصة مرت في سورة
التوبة في سورة الانفال في قوله عز وجل - [00:36:52](#)

واذ يمكروا بك الذين كفروا ليثبتوك. يعني يحبسوك او يقتلوك او يخرجوك عن ينفوك من بلادهم الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او
يخرجوك. ويمكرون ويمكر الله. هم يدبرون والله يدبر - [00:37:07](#)

وش اللي بينجح تدبيره؟ تدبير المشركين ولا تدبير رب العالمين؟ يو اس صالح عليه السلام لما جاء قومه اتجمع منهم رات. تقاسموا
بالله لنبيتنه اهله. ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون. يقول رب - [00:37:27](#)

هم دبروا وانا دبرت. وش اللي نجح تدبيره تدبيري ولا تدبيرهم؟ وما كانوا ومكرنا مكرنا. فانظر كيف كان عاقبة مكر. انا دمرناهم
وقومهم اجمعين ما خلينا منهم باقية ما خلينا منهم باقية. اخذتهم الصاعقة وهم ينظرون - [00:37:48](#)

فيقول هنا القصة طبعا ودي اسوقها وهي ان اشتد الاذى بالمؤمنين في مكة فلما اشتد بهم اذى المشركين يسلطون عليهم من انواع
العذاب امرا كبيرا بعض الناس للنبي عليه السلام وجمب الكعبة يا نبي الله - [00:38:16](#)

ادعوا الله ينصرنا في مكة وكم يتمنون ان يؤذن لهم في القتال الناس الضعاف ما عندهوش عندهم للقتال العميد يمكن اكثر من
الاحراف اللي فيهم. وكل واحد يتسلط اذا اسلم تسلط عليه سادته يغدوه الى الرمضاء. يجرون - [00:38:36](#)

من ثيابه ويخلون يصلي يحطونه على الحجارة اللي تشوي اللحم اللي تشوي اللحم ويكونوا بها ويضربونه يقول بلال كل
ما اشتد الاذى يقول احد احد. كل ما اشتد عليه الاذى والحرب يقول يتلذذ باحد - [00:38:58](#)

لتذهب عنه حرارة حرارة الخيط. لان الانسان اذا ذكر حبيبه نسي الالم الذي فيه اذا ذكر حبيبه نسي الالم الذي فيه يقول احد
احد. وسمية ياخذها ابو جهل عدو الله. ويحطها في قدره. عشان يغرقها هي وزوجها ياسر. ولدها عمار ابن - [00:39:16](#)

ياسر ويحطوهم حتى اذا خلص تبي تموت يطلعها. ومكاوي النار جنبها ويبدأ يكويها بالاسياخ النار ويقول لها اذكري الهتنا بخير
واذكري محمدا بسوء لنخفف عنك العذاب كتقول لا اله الا الله - [00:39:39](#)

فلما اشتد قال ان لم تذكرني محمدا بسوء ضربتك بحررتي هذه ضربة تدخل مع كذا وتخرج هكذا قالت اذا تبسمت اذا استريح من
النظر الى وجهك الكريه يا عدو الله. فيضربها ضربة تكون - [00:39:58](#)

اول شهيدة في سبيل الله. اول شهيدة اشتد بهم الاذى و اشار النبي عليه الصلاة والسلام قال ان بالحبشة رجلا ملكا لا يظلم الناس
بجواره فهاجر بعضهم الى الحبشة ثم بعدين جت قصة مكذوبة على ان النبي صالح المشركين - [00:40:18](#)

ورجع بعض اللي كانوا في الحبشة البعض رجع والبعض قعد. فلما رجعوا قربوا من مكة عرفوا ان العملية ما فيها ما هي صحيحة. وان

النبي ما هادنا المشركين بعضهم دخل فأوذي اذى شديدا - [00:40:37](#)

وتمت بيعة العقبة الثانية للانصار في في العقبة وعاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم على انهم اذا جاءهم مهاجرا يحمونه مما يحمون

منه انفسهم واموالهم واعراضهم واذن وقال النبي محمد - [00:40:52](#)

كما روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال رأيت او اريت دار هجرتكم فذهب ارض ذات نخل. معنى الكلام. فذهب وهلي فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر - [00:41:14](#)

فاذا هي المدينة يثرب يعني شف في المنام انه هاجر الى ارض ذات نخل فذهب يعني ظن هو خاطره لما شاف فيها النخل هذا عاد ظني انها انها دار الهجرة. وانها هذي الدار هي الاحساء هي الاحساء هي او هجر - [00:41:45](#)

فلما بعد مدة قال لاصحابه اريت دار هجرتكم انها المدينة ذات نخل بين لابتين النخل بلة بتنهي المدينة نبتين يعني لبا شرقية ولابا غربية اللي هي الحرة الحرة الغربية والحارة الشرقية - [00:42:12](#)

وطبعا هذا وصفه في كتب الانبياء السابقين وصف النبي محمد للانبياء السابقين اللي وصفوه لي امهم يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة. في كتفه خاتم النبوة كذر الحجلة. يهاجر الى ارض سبخة ذات نخل - [00:42:34](#)

وجاؤوا من من الشام الى المدينة اللي بين يطلبون النبي محمدا ويؤمنوا به دجا لما سمع الصحابة النبي ذكر المدينة وكان اهل

المدينة طلبوا من النبي عليه الصلاة والسلام ان يبعث لهم معلما - [00:42:51](#)

فبعث اليهم مصعب بن عمير وعبدالله ابن ام مكتوم جاءوا الى المدينة يعلمان الناس القرآن في مدينة النبي قبل هجرة رسول الله ثم بدأ يهاجر عمار ابن ياسر وهاجر بلال - [00:43:15](#)

وهاجر سعد ابن ابي وقاص وهاجر عمر ابن الخطاب في عشرين رجلا عمر لحاله لما جا يهاجر كانوا طبعا اللي يهاجرون في السر

يطلعوا الى المزيد ولكن عمر لما جا يطلع قال ماني بطالع شرك. وقف وقال انا انا ابا هاجر - [00:43:34](#)

من اراد منكم ان تثقله امه او تترمل زوجه يجيني يقابلني هنا الان من اراد منكم ان ترمل زوجته او او كذا يجيني هنا ما واحد منهم قدر يقوم ويقاوم عمر وخرج في عشرين راكبا - [00:43:53](#)

فلما وصلوا الى المدينة واطمأنوا بها ايقن الكفار في مكة ان محمدا سيهاجر الى هذه البلاد الى المدينة قالوا لابد من حين نقضي عليه قبل ما يهاجر. لان حلاوة لسانه ومذهب اللي جابه اذا ذهب الى - [00:44:20](#)

سيكون امة هناك ثم يأخذوننا خلينا نلحقه قبل ما يلحقنا ونقضي عليه قبل ما يجي يقضي علينا فاجتمعوا في دار الندوة وكانت

لقسي جد النبي محمد عليه الصلاة والسلام وكانوا لا يقضون امرا الا في دار الندوة - [00:44:44](#)

فاجتمعوا وتشاوروا كبارهم وحكمائهم الجاهلون وعلى رأسهم فرعون هذه الامة ابوجاة قال وش نسوي في محمد؟ شتت شم زنا

وفروا بجمعنا وفرق بين الرجل وكذا وكذا. لابد نفكر عليه. قال واحد - [00:45:05](#)

احبسوه من الحاضرين مجلس شوري حقه احبسوه قال قالوا اقتلوه. قالوا ان قتلناه جبن وهاشم وقتلوا بدله اللي يقتله قالو انفو قالو

اذا نفثوه طلع لارضو وصار فيها جماعة وجا رجع لكم منصور عليكم - [00:45:24](#)

فجاء ابليس في صورة رجل من نجد عليه طيلسان مع امر هذا الذي هذا الصابي المذمم احمد خلق الله محمد عليه الصلاة والسلام

يسمونه مذمم وكان محمد يفرح اذا سمع يقول لهم ذمة من؟ يقول له مذمم ان يقول الحمد لله اللي صرفهم عن اسمي ما يقولوا محمد - [00:45:51](#)

انا مانا مذمم قال وش تسوي وش تسوي؟ قال وقال واحد قال واحد قال لا انا اشير عليكم اشارة زينة نافعة هم عارفونه بس اللي

عليه طيلسان وجايهم من نج وهم يعتبرون ان اهل نجد حكماء - [00:46:12](#)

يعني جاءهم ابليس في صورة واحد من نجد لان كان اهل الحجاز يعتبرون اهل ليح كأنهم اجمع. وعندهم نوع من الحكمة ونوع من

الفتانة. فجاءهم في هذه الصورة فلما يبون يغدر رأيه - [00:46:33](#)

قال اري ان تجمعوا من كل قبيلة من قبائل قريش شابا جلدا ظالما وتعطوه سيفا سرسا يقعدوا على بابيه من كل قبيلة واحد شاب

شباب يكونوا شباب مختارين. يعني من افرس الفرسان اللي موجودين في عندكم. ويجتمعون على باب وعندما يدخل بيته واذا خرج من - 00:46:45

في الصباح ضربوه ضربة واحدة. كلهم يسلط عليه سيفه بوقت واحد فيتفرق دمه في قبائلكم الا تستطيع بنو عبد مناف على حرب جميعكم ما يستطيع كلكم قالوا هذا هو العلم - 00:47:13

هذا هو الرأي فرحوا سرا وجمعوا لهم من كل قبيلة شابا جلدا قويا مصارعا واعطوه صيفا صفقا على باب محمد واعلم الله نبيه محمد بما تملأت عليه قريش فلما اجتمعوا في لما اجتمع طلب من علي - 00:47:32

ان يأتي عنده في هذه الليلة علي ابن ابي طالب صغير تمن سنه حوالي تمتاشر سنة او اقل منها قليل. حوالي تمتاشر سنة يوم. شاب فطلب من علي ان يأتي معه - 00:47:58

وخلاه ينام ونام النبي عليه السلام ورد وسج عليهم ببرده الاخضر اللي كان النبي يتلحف به وصاروا ينزلون من خرج الباب اللي يشوفون اللي نايم هذا يحسبون انه محمد وصرنا نكف بالباب واذا علي نايم مكانه. حتى اذا صاروا في حالة منها خرج النبي فيما يذكر وهو يقرأ ياسين - 00:48:14

والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم لتنزل قوما ما انزل ابائهم فهم غافلون. لقد حق انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي للأسقال فهم يقمحون. وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم - 00:48:42

ثم اخذ كفا من تراب وفتح الباب وعيونهم مبرجة كلها على اللي نايم تحت الفراش ويفتح الباب ويخرج ويذر التراب على رؤوسهم واحدا واحدا ويجر التراب على رؤوسهم واحدا واحدا - 00:49:02

ثم يخرج ثم يخرج وبعد ذلك يأتي الى دار ابي بكر حوالي الظهر ما ادري الوقت اللي صار بين خروج وبالليل وبين وبين مجيئه الى بيت ابي بكر ما ادري اين كان صلى الله عليه وسلم - 00:49:28

ولكن تقول كما جاء في صحيح البخاري عن عائشة جاءنا اقبل في هو النبي عليه الصلاة والسلام لما هاجر عمر وهاجر الصحابة اللي هو مصعب ابن عمير وهاجماعة جاء فخر القا يشتري جاب راحلة ورتبها ابو بكر وجهزها ليخرج بها مهاجرا - 00:49:50

يستأذن الرسول في الهجرة الى المدينة مثل ما هاجر عمر والصحابة على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي عمر النبي لما قال له ابو بكر انا هيأتي راحلة للهجرة فاستأذنتك للهجرة قال على رزقك لا تعجل - 00:50:10

فاني ارجو ان ان يؤذن لي بالهجرة؟ قال نعم نرجو ان يأذن الله لي في الهجرة وانزل الله عز وجل وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا - 00:50:30

وهو مبشر بالهجرة من ورقة ابن نوفل اول يوم نزل عليه الوحي لما نزل عليه الوحي وجاء لخديجة وقالت زملوني دثروني دثروني. وقص عليها قصة مجيء الوحي له مجيء الملك له في غار حراء. لما - 00:50:49

فحتى بلغ مني الجاه ثم ارسلني فقال اقرأ قل ما انا بقالي ثلاث مرات معروفة في صحيح البخاري وبعدين فذهبت قالت كلا والله يقول يا خديجة لقد خشيت على نفسي. قالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك تصل الرحم - 00:51:09

وتحمل الكال وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به الى ابن عمها ورقة ابن ابن عم خديجة. وكان شيخا كبيرا قد عمي. وكان قد تنصر وقرأ الانجيل وقرأ يعرف السريانية والعبرانية - 00:51:29

ويكتب منها ما شاء. فجاءت قالت يا ابن عمي اسمع من ابن اخي وقال ابنه قال له ورقة يا ابن اخي قل قال يا عمي جاءني كذا وكذا. قال يا ابن اخي هذا الناموس الذي انزله الله على موسى - 00:51:49

ليتنى فيها جذعا اذ يخرجك قومك يقول يا ليتني سأرجع شاب قوي يا ليتني وكبير كبير مندثر. يا ليتني جزا عن شاب قوي نشيط ادفع عنك اعداء الله واعداء - 00:52:08

المرسلين ليتني فيها جزعا اذ يخرجك قومك. فيقول النبي متعجبا اومخرجيهم يعني اذا دعيتم اذا دعيتم الى الله يخرجوني من بلدي وداري واهلي اومخرجيهم؟ قال نعم. لم يأت احد قط بمثل ما جئت به الا عودي. ولئن يدركني يومك - 00:52:28

لانصرنك نصرا مؤزرا. ثم لم ينشب ورقة ان توفي فهو كأنه بالهجرة من كلام ورق ابن نوفل. وانزل الله وقل ربي ادخلني مدخل صدق. روى الامام احمد في حديث ان هذه وعن ابن عباس - [00:52:54](#)

انها كانت الاذن الاول. الاذن الاول الاجمالي في قوله وقل ربي ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل ميلادهم كسلطان النصير كان كان اول الاذن قال انت آآ اترجوا ان يؤذن لك؟ يقول ابو بكر اترجو ان يؤذن لك يا رسول الله؟ قال نعم - [00:53:12](#)

فجهز ابو بكر راحلتين وجهاز لهما جهازهما وبدأ يعلفهما يعلفهما ويرتبهم حتى يجيه الاذن يقول عائشة فبينما نحن في عند ابي بكر في نحر الظهيرة اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا - [00:53:32](#)

واستأذن وقال اخرج من عندك قال ابو بكر هم اهلك يا رسول الله يعني اللي عندي عائشة وعائشة كان زوجها ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم بس ما دخل عليها - [00:53:58](#)

تزوجها بنت سبع سنوات ودخل عليها بنت تسع سنوات رضي الله عنها واعلى منازلها في جنات النعيم فدخل وقال اذن الله اذن الله لي بالهجرة قال الصحابة يا رسول الله. يعني الصحبة الصحبة - [00:54:14](#)

هذه راحلة جلب الثمن قال يعني هدية مني لك قال الا بالثمن فاخذها النبي بالثمن. وجاء اه جاء بعبدالله ابن اريقة الذيل الكافر كان يعرفه النبي انه رجل امين وان كان كافرا بالمعاملة - [00:54:34](#)

فدفع له الراحلة وخرج يرعاها في مكان وتواعد غار ثور بعد ثلاثة ايام وصار عامر وخرج النبي من بيت ابو بكر الى ومعه ابو بكر الى غار الى غار ثور. غار ثور يقع جنوب مكة - [00:54:53](#)

هذي من اللي انا قلته البارحة كان اذا اراد شيئا واذا اراد غزوة وراء بغيرها وهذه من السياسة الشرعية النبوية هو لو اتجه الى الشمال يعرف ان اهل مكة لن يبحثوا عنه الا شمالا. لانه بيتجه للمدينة. فيصير كل - [00:55:13](#)

عنه طلب الى جهة المدينة ولكن راح الى الجنوب لان ما يخطر على بالهم ان يهاجر الى الجنوب فذهب الى غرسه ونزل في نكب نكب في الجبل ابواء يقال له الغار الغار هو الثقب في الجبل. دخل فيه هو وابو بكر - [00:55:34](#)

وعندما قام خرج علي في الصباح فتح الباب ورآه الشباب سقط في ايديهم ورأوا انهم قد ضلوا قالوا اين محمد؟ قال لا ادري تنطلق مع قريش يبحثون عنه في كل مكان. وكانوا اهل اثار للمعرفة الاثار والاقدام. قيافة يعرفون - [00:55:53](#)

يا فيعرفون الاثار. الواحد منهم احيانا يعرف ان الاثر هذا اثر ناقة ولا جمل. واثر ناقة عرجا ولا ما هي بعرجة. وهذا الاعور لان مشي وكذا وكذا يعرفونها عليك يعني كانوا بهذه المثابة. كانوا وقلت لك اني لما رأوا قدم النبي جماعة من من بني مدلي وهو سنه خمس سنين جالس في حجر عبدالمطلب - [00:56:18](#)

في ظلال الكعبة مفروش مع جدي عبد المطلب وصار المدلكين ينظرون الى مقام ابراهيم ويرجعون ينظرون رجل محمد ما عليه نعل ولا عليه الشراب ولا عليه شيء. فينظرون الى سنه خمس سنوات. ينظر الى قدم النبي مرة ويروح ينظرون في الحجر. ينظر - [00:56:42](#)

النبي مرة وينظر بحجر. ثم قالوا يا يا عبد المطلب من هذا؟ قال هذا ولدي محمد بن عبدالله. قالوا ما رأينا قدما بالتي في الصخر من قدم ولدك هذا يعني اشبه الدنيا بجانب ابراهيم قال عليه الصلاة والسلام. لما تحدثت عن الانبياء قال موسى كأنه من - [00:57:02](#)

واما عيسى احمر كانه خرج من دباس واما ابراهيم فاشبه الناس بصاحبكم. يعني فخرجوا يقتفون اثره حتى وصلوا الى الغار يوم وصلوا الى الغار ونزلوه ودخلوا الغار وبيعت الله كما جاء في حديث - [00:57:27](#)

حديث يقول ابن كثير هو اجود ما ورد في هذا الباب. وكذلك يقول الحافظ ابن حجر من حديث حسن انه بعد ما نزل النبي ودخل الغار هو وابو بكر - [00:57:55](#)

ارسل الله العنكبوت تعشش وبنى بيتا على الغار لا يخطر على بال احد ان احد دخل الغار من يوم او يومين او ساعة لابد يكون من وقت قديم وجيء بيمامة او حمامة هو باضت - [00:58:09](#)

على حافة الغار لما نزلوا كان النبي عليه الصلاة والسلام لما جو يمشون من بيت ابي بكر لما بدأوا يمشون من بيت ابو بكر قامت اسماء بنت ابوك هياوا للنبي سفرة هو وابو بكر - [00:58:29](#)

شوف رفيعة طعام ليتزودون به فجاءت اسماء وعليها النطاق اللي المرأة كانت عادتهم في مكة كان عادت كثير من بلاد الناس الى الان. تشد المرأة به وسطها وترخي طرف واحد لفوق وواحد لتحت من طرفي. فقامت وقصت النفاق قطعتين قطعت. قطعة منها ربطت به سفرة - [00:58:44](#)

النبي محمد صلى الله عليه وسلم والثانية ربطت عملته زمام للجربة اللي فيها الماء اللي يشرب منها النبي وابو بكر فسميت ذات النطاق ولما قتل الجاهل آآ الحجاج ابن يوسف الثقفي لما قتل عبد الله بن الزبير وكانت اسمى عميت وكانت موجودة في - [00:59:09](#)

مكة ارسل قال تعالي قلت ماني بجاية. قال اقول لها قولوا لها تيجي ان ما جت ابي ابعث اللي يشدها من قرونها. قالت خليه يرسل لي ليش الدني من قروني. فجاء هو بنفسه - [00:59:32](#)

اليها وقالت قال لها انظري كيف صنع عدو الله ولدك بنفسه؟ قالت افسد عليك دينك وافسدت عليه دنياه. انت قتلتة فضع الدنيا ولكن انت لما قتلتة ضاع دينك. انت ضع دينك وضع - [00:59:44](#)

ايكم اربح اللي ضاع دين ولا اللي ضاع دنيا؟ قالت يا حجاج انت الذي تعيرني وتقول ذات النطاقين تعيرني باني ذات النطاقين. النطاقين انا واحد منهم لسفرة النبي محمد والثاني لكذا. لكذا تعيرني ولكني سمعت النبي صلى الله - [01:00:04](#)

وسلم يقول سيكون في ثقيف كذاب ومبين. فاما الكذاب فقد عرفناه. يعني المختار ابن ابي عويد يستقبل كذاب. واما المبين فلا اخالك الا اياه الموبيل اللي حدثنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:00:23](#)

يقول له فخرج خرج ابو بكر مع رسول الى غار حراء الى غار ثور ونزلوا في الغرب كل يوم عامر بن فهيرة مولى ابي بكر يرعى غنم ابو بكر في محلات - [01:00:41](#)

ثم اذا جاء الليل مشى بها الى جهة الغار عشان تعف الثار وتروح اسماء وتاخذ لبن وتاخذ وتاخذ اشياء توديتها لهم. اسماء تروح من البيت الى الغار واعمى الله اقول به. لما وصل الكفار الى باب الغار - [01:00:57](#)

خاف ابو بكر واشتد خوفه وحزن ابو بكر واشتد حزنه ما هو حزين على نفس ولا على حياته ولكن حزين ان ان ينال احد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوء - [01:01:16](#)

ما هو حزين على نفسه. حزين على على يقول لابوه يقول للنبي وهو ماشيين في الطريق في هجرة. وكان ابو بكر دايم راسه كانها هي تلتفت يمين ويسار لا يلتفت. يقرأ القرآن على الناقة متجه ولا يلتفت - [01:01:33](#)

وهو يقول لي عن كثرة اللثفات يقول يا نبي الله اذكر العدو جايبك من هنا انظر. عشان ادافع. ومن هنا اذكر عشاء دافع. ومن وراي وقدامي انت ان قتلوك وهلكت الامة - [01:01:47](#)

وان قتلت انا انا ابو بكر ابن ابي قحبة انا واحد من الخلف لكن انت هلاك هلاك الامة كلها الامة اذا اهلك النبي اهلكها الله عز وجل الله عز وجل - [01:02:02](#)

فلما نظر ابا بكر من الانزعاج وطبعا نزل نزل الغار قبل النبي قال حتى اطمئن ان ما في ثعبان ولا حشرة انصفه اتأمل الجحور اللي فيه ليكون جحري في ثعبان ولا في شيء يحط شيء عشان يحرك - [01:02:14](#)

حتى يطمئن ان المحل امن ونزل النبي بعد ذلك. وارسل الله العنكبوت كما قلت فخيم وارسل اليمامة وحمامة كما ذكر ولما جاء المشركون ينتبعون الثار حتى وقفوا قال اهل الثار. هذي اقدام ابو محمد وابو بكر - [01:02:35](#)

حتى وقفوا على يوم شافوا العنكبوت قالوا هذا ما طب عليه احد. انقطع الثار ولكن ما هنا ما انقطع الثار عند باب الغار لكن العنكبوت مستحيل واحد يكون دخل لا اليوم ولا امس ولا قبل امس ولا من عشرة ايام ولا من شهر - [01:02:53](#)

واشتد خوفك يا نبي الله لو نظر احدهم اسفل قدمه لرآنا لو نزر واحد منهم من انزعاجي لو واحد منهم نظر داخل للغار لرآنا. قال يا ابا

بكر لا تحزن. ان الله معنا ما ظنك - [01:03:12](#)

وبائنين الله ثالثهما ويدعون انهم مسلمين. ويدعون انهم متدينين. ويدعون انهم اهل الاسلام. وهم يلعنون هذا الحبيب الملتصق برسول الله لسوق اللحم بالدم والذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام اني ان الله اتخذني خليلا ولو كنت متخذنا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا - [01:03:32](#)

لكن اخوة اللسان او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ظنك بائنين لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه لقد الا تنصروه فقد نصره الله - [01:03:58](#)

اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار هذي طبعاً من عند الغار ما هو من عند الغار. من يوم اجتمع الكفار على باب النبي وهذي اول خطوة من خطوات الهجرة الظاهرة - [01:04:19](#)
خروج النبي من فراشه ادي اول خطوة من طريق الهجرة اول خطوة تحركت في طريق الهجرة عندما قام من فراشه واتجه الى الباب عشان يفتحه ويطلع. والمشركون شباب الكفار على بابه - [01:04:36](#)
ثم الى بيت او ثم الى الغار وكل ما يمشي تجد اية من ايات الله شاهدة بينة على انه رسول الله خروج من البيت اية وجود الكفار وصولوا الى بيت ابو بكر - [01:04:50](#)

بسلام وانف اية بعدين خروجه مع بكر الى غرف اية. بعدين العنكبوت يجون ويقفون عليه اية من ايات الله ليجهضهم ليجفظهم ويكذب سعيهم. ويبطل عملهم ويخرج النبي عليه الصلاة والسلام - [01:05:10](#)
وفي الطريق طول الطريق ايات بينات يخرج بهم عبدالله عامر بن ابي فهيرة مولى ابي بكر. هذا الصاحب الخادم مولى ابي بكر مسلم ومعهم هذا عامر بن فهيرة ومعهما عبد الله بن اريقة الدليل كافر بس دليل ماهر خريج يعني بالطريق - [01:05:32](#)
يعرف الطريق ولذلك اخذتهم ما راح على طول والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين سألني سائل قبل الصلاة عن تقبيل المصحف وضعه على الرأس هذا يعني من السنة؟ طبعاً ما هو من السنة. يعني ما اعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام خد ايات من من الصحف طبعاً ما كان في وحطها - [01:05:56](#)
على راسه او قبلها صلى الله عليه وسلم ما اعلنها فيك في سنة رسول الله والحب ما هو فيه كون الانسان يحط فمه على شيء الحب الحب الحقيقي في الطاعة والامتثال - [01:06:30](#)
الحب الحقيقي ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله امتثال امر النبي والوقوف عند سنته وشرعها هذا هو الحب اللي يريد ان يحب النبي عليه السلام يكون حبه باتباعه والافتداء به - [01:06:45](#)
والا يقدم محبوباً لرسول الله على محبوبه او محبوب اهله يكون النبي عليه الصلاة والسلام احب اليه من والده وولده ونفسه والناس اجمعين. هذا هل للاسلام نواقض؟ وما هي نواقضه - [01:07:00](#)

نعم الاسلام منها الاشراك بالله تدعو من دون الله ما نفعك ولا هل يدعوني الموتى في القبور؟ يا سيدي انتقد دينه كفر بالله ولو مات على هذا مات على الشرك - [01:07:17](#)
ان تدعو غير الله عز وجل ان تحب غير الله كحبك لله عز وجل من نواقض الاسلام من نواقض الاسلام ان تنكر ما علم من دين الاسلام بالضرورة تجي على شيء معروف يعني لو واحد قال الزنا حلال هذا كافر - [01:07:37](#)
لو واحد جا لي الشركة هيقل له كذلك لو واحد قال ان ما يستوي حكم الله وحكم الطاغوت حتى كافر لو قال لا ان حكم الشريعة كان قديم من الف سنة والف واربعميت سنة ما عادش تنفع في زما ننفع القوانين اللي جايانا من روسيا ومن امريكا ومن الهندلالية دي هذي اللي - [01:07:55](#)

هذا كافر مرتد عن دين الاسلام. اسباب الردة. اسباب الردة. ونواقض الاسلام هي ان تعمل عملاً يناقض شريعة الاسلام. وقد علم من دين الاسلام بتضر انه من دين الاسلام بدون اجتهاد - [01:08:15](#)
ما حكم زهاب المرأة للمسجد وما هو المكان الافضل لصلاتها؟ البيت ام المسجد وهل هناك نعم نعم افضل صلاة المرأة في خدرها

يعني غرفة النوم غرفة نوم المرأة افضل لصلاتها سواء كانت فريضة او نافلة - [01:08:31](#)

وطبعا المسلمين اصلهم مضيعين والمسلمين في الاصل ينبغي لكل مسلم ان يجعل في بيته مسجدا محل للصلاة يعني عندي ما يبني المسجد يخصص محلل الصلاة. هادو كانوا صحابة يعملون هكذا - [01:08:54](#)

يخصصوا المحل للصلاة هذا يسمى مسجد البيت بعدين المسجد حق حق الحي بعدين المسجد الجامع يعني هاي ترتيبات صلاة المرأة في خدرها يقول النبي افضل من صلاتها في مسجد بيتها - [01:09:10](#)

وصلاة صلاتها في مسجد بيتها افضل من صلاتها في مسجد جماعتها وصلاتها في مسجد افضل من صلاتها يعني في المسجد العام الجامع لكن يقول النبي لا تمنعوا امام الله مساجد الله - [01:09:31](#)

لا تمنعوا امام الله مساجد الله فلا ينبغي للرجل ان يمنع المرأة من المسجد اذا علم منها انها تريد المسجد يعني بعض النسوان تبي المسجد وهي تبي السوق يعني تقول انا بروح المسجد ولو تتبعها الرجل لقها ما راحت المسجد - [01:09:51](#)

هادي رسالة جابها على الله وحده جبهة على الله وحده الراجل ما بقي عليه من غيره فاذا ظن فيها الخير وقال لها روعي المسجد روعي المسجد بس لا يحل لها ان تخرج متعثرة - [01:10:10](#)

لانه ان خرجت متعطرة فهي زانية وكل وهي في سخط الله ولعنته حتى ترجع الى بيتها ما تحصل خير من خروجها متبرجة متبرجة. وبعدين اذا دخلت المسجد لتعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [01:10:22](#)

شر صفوف النساء اولها وخيرها اخرها وشر صفوف الرجال اخرها وخيرها اولها في الصف الاول من صفوف الرجال هو افضل من الصف الثاني بالنسبة للرجال وكلما تأخر تأخر صاحبه في المنزل والدرجة - [01:10:45](#)

فاشر صفوف الرجال يقول النبي اخر الصفوف وافضلها اول الصفوف ولو يعلم الناس ما في الصف الاول ثم لم يجدوا الا ان السهم فالمرأة اللي تصلي وتحاول جهدها ان تبتعد عن ما وكان الصحابة اذا سلموا من الصلاة ما يقومون بسرعة ما يقومون يجلسون قليل حتى - [01:11:07](#)

ستخرج النسوان في اخر المسجد ولا يقعدون في ولا يقعدون في المسجد تصلي المرأة وتخرج بقدر ما تطيق قبل ما تعاشر الرجال فاذا جاءت فاذا جاءت بهذه المثابة فلا ينبغي لزوجها ان يمنعها. اذا جاءت متسترة متحشمة متوجرة تبتغي وجه الله عز وجل - [01:11:28](#)

والدار الآخرة ولا تزامم الرجال ولا ولا تدنو منه هذه على خير ان شاء الله. وانا اقول النبي عليه الصلاة والسلام كان يحض على الصلاة. صلاة النافلة في البيت وكل ما سأله واحد من الصحابة عن صلاة التطوع في البيت افضل ولا في المسجد افضل؟ يقول انظر في معنى كلامي انظر الى بسيدي هذا يعني جنب بيتك - [01:11:48](#)

احب الي ان اصلي النافلة في البيت على افضل من الصلاة في المسجد صلاة النافلة في البيت والتطوع في البيت افضل من التطوع في المسجد لكن لو ان لو ان المرة قالت والله انا ماني برايحة زاحم الرجال. انا بصلي في مخدعي. يقول ان شاء الله ما دامت هذه - [01:12:13](#)

ان ربك يكتب لك الف صلاة وانت تصلين في كأنك صليت في مسجد النبي محمد صلى الله عليه وسلم مادام هذي نيتك وهذا احتسابك عند الله عز وجل ولا تركت الخروج الا كراهة مزاحمة الرجال فلك بكل صلاة تصلها بهذه النية لك - [01:12:33](#)

صلاة كأنك صليت بمثل النبي محمد صلى الله عليه وسلم هل يجوز ان اصلي ركعتين في قبا لام المتوفاة ما اعلم هذا اني تصلي في قبة وتم. الصلاة ما تصلي وتهب لاحد - [01:12:56](#)

لانه لا يصلي احد عن احد انما ادعي للميت ادعي له قريبك ولا بعيد عنك بعض علماءنا يقول وعندنا ان الدعاء ينفع كما من القرآن نصا يسمع ادعوني استجب لكم - [01:13:28](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام يقول اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له هذي الامور اللي تنفع. اذا كان هو سب السبيل - [01:13:44](#)

تصدق صدقة جارية هذي تنفعه قاعد يموتوا ويجري عليها خيرها بعد موته اليه في قبره. بعد موته. وقال له ولد صالح يدعو له يقول له او ولد صالح يدعو له - [01:13:59](#)

فالدعاء لا شك ولا ريب. عند عامة اهل السنة والجماعة انه ينفع الميت. اما كونك تصلي له اصوم له ما اعرفه هذا سائل يسألني من شوي الادرية ورقته يقول - [01:14:11](#)

والسائل يسأل لان انا جيت من البلد الفلانية محدد لي البلد ومحدد لي اسمه ويقول انا ابيك تدعو لي ان الله يتوفاني في مدينة النبي وادفن في البقيع عليه الصلاة والسلام - [01:14:29](#)

انا ادعو الله له ان يميته على الاسلام وكونوا في المدينة او في بلده او في اي ارض من ارض الله حتى ولو كانت ارض كفار ان مات على الايمان هذا هو السعيد - [01:15:05](#)

وان مات على غير الايمان لو كان في رأس البقيع او مجاور للصحابة هذا عبدالله بن ابي رأس المنافق لما لما قرب منه الموت قال لولده عبد الله وكان عبدالله ولده رجلا صالحا. كان هو رأس المنافقين وكان ابنه صالح - [01:15:22](#)

قال له اذا انا ذكرت حديثه في ايام قريب. قال اذهب الى محمد واتني بقميصه لاجعل على لحمي علشاني هو اللي يصير على على جلدي يصير يباشر قميص النبي جلدي - [01:15:40](#)

قميص النبي جلدي فذهب وخليه يصلي علي اذا مت يصلي علي اذا مت. وانت طبعا مذكور في السورة اللي انا تفسرها الان سورة التوبة فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه القميص - [01:15:56](#)

وكفنوه حطوا قميص النبي على جلد عبدالله بن ابي راس المنافقين وفوقه الكفن حقهم ولما جابوه لي صلى عليه النبي ووقف يصلي خده عمر من يده قال يا نبي الله اتصلي علي - [01:16:11](#)

لا تصلي عليه يا نبي الله اذكر انه قال يوم كذا كذا وقال يوم كذا كذا والله اعلم وصلى الله على نبينا وعلى اله واصحابه - [01:16:25](#)